Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« آ . ليوناردو ؟ »

« هكذا أُدعَى . أتسمحُ لي بالدّخول ؟ »

« من غير شكّ . تفضّل . تفضّل . »

ومشينا إلى ردْهةٍ جلسنا فيها على كرسيّين متقابلين . وكان زائري يتأبّط كمنجة في بيتٍ تلبّس بجلدٍ ذهبيّ اللون ، ثمين . وإذ جلس وضَعَ الكمنجة على ركبتيه ، ثمّ تناول لفافة من التبغ وأشعلها وراح يمجّ الدّخانَ من أنفهِ ومن فمه مجّاً متواصلاً ، فلا يتوقّفُ حتّى لنفضِ الرّماد . وكانت أصابع يده الثانية تتنقّل أبداً في حركاتٍ سريعة من طرف الكمنجة إلى طرفها ، كأنّه كان يستوثقُ من سلامتها أو كان يخشى أن ينبت لها بغتة جناحان فتطير من بين يديه .

لم أشأ أن أكونَ البادىء بالحديث . ولكنّ زائري أتلف لفافتين وأشعل الثالثة من غير أن ينطق بكلمة ، ومن غير أن يرفع نظره عن الأرض إليّ . وأخيراً قلتُ وقد بدأ صمتُه الطويل يزعجني :

« أما أدهشكَ أنّني عرفتك في الحال وما رأيتكَ غير مرّة في حياتي ، وذاك منذ عام أو أكثر من عام ؟ »